خصوص النظم المعروف فعطف التفاوت
على التعدد قريب من العطف التفسيري
ولك ان تقول كلها كلام الله اي دال
عليه ففي الوحدة ظاهر والاول انسب
بقوله كما ان القران كلام واحد اي
ثابت بالخبر المشهور يفهم منه ان المعراج
من السماء ايضا مشهور وما ثبت بطريق
الاحاد فهو خصوصية ماذهب اليه
من الجنة او غيرها واجيب
بان المراد الرويا بالعين وقد يجاب بان
ايضا بان المراد رويا هزيمة الكفار
في غزوة بدر وقيل هي رويا انه سيدخل
مكة وقيل سماها رويا على قول
المكذبين نحو قوله تعالى اين شركائي
والمعنى ما فقدجسده والاول
ان يجاب بان المعراج كان مكررا مرة
بشخصه ومرة بروحه وقول عائشة
رضي الله تعالى عنها حكاية عن الثانية
يكون استدراجا ان وافق غرضه

و ١٢

والاسمي اهانة كما روي ان مسيلمة
دعى لاعور ان يصير عينه العوراء صحيحة
فصارت عينه الصحيحة عوراء وقد
يظهر الخوارق من قبل عوام المسلمين
تخليصا لهم عن المحن والمكاره ويسمى
معونة قالوا الخوارق اربعة معجزة
وكرامة ومعونة واهانة وفيه نظر
بل هي ستة بضم الارهاص والاستدراج
وايضا الكتاب ناطق ان قبل
المولد ارهاص لنبوة عيسى عليه السلام
او معجزة لزكريا عليه السلام والثاني
معجزة سليمان عليه الصلاة والسلام
قلنا نحن لا ندعي الا ظهور خارق عن
بعض الصالحين بلا دعوى نبوة وقصد
اثباتها ولا يضرنا تسميته ارهاصا
او معجزة لنبي عليه الصلاة والسلام
هو من امته وسياق الايات يدل على انه
لم يكن هناك دعوى النبوة ولا قصد
التصديق بل لم يكن لزكريا علم بذلك والا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)